

بحار الأنوار

[468] مضى من فعالة، فلما سلم انصرف إلى منزله، واستدعى أبا بكر وعمر وجماعة من حضر المسجد من المسلمين ثم قال: " ألم آمر أن تنفذوا جيش اسامة ؟ " فقالوا: بلى يا رسول الله، قال: " فلم تأخرتم عن أمري ؟ " قال أبو بكر: إني كنت قد خرجت ثم رجعت لاجدد بك عهدا، وقال عمر: يا رسول الله إني لم أخرج لانني لم احب أن أسأل عنك الركب، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): " نفذوا جيش اسامة نفذوا جيش اسامة " يكررها ثلاث مرات، ثم اغمي عليه من التعب الذي لحقه والاسف (2) فمكث هنيئة مغمى عليه وبكى المسلمون وارتفع النحيب من أزواجه و ولده ونساء المسلمين (3) وجمع من حضر من المسلمين فأفاق رسول الله (صلى الله عليه وآله) فنظر إليهم ثم (4) قال: " ايتوني بدواة وكتف لآكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده أبدا " ثم اغمي عليه، فقام بعض من حضر يلتمس دواة وكتفا، فقال له عمر: " ارجع فإنه يهجر " فرجع وندم من حضر على ما كان منهم من التضجيع في إحضار الدواة والكتف وتلاوموا بينهم، وقالوا: إنا والله وإنا إليه راجعون، لقد أشفقنا من خلاف رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فلما أفاق (صلى الله عليه وآله) قال بعضهم: ألا نأتيك بدواة وكتف يا رسول الله ؟ فقال: " أبعد الذي (5) قلت ؟ لا، ولكني أوصيكم بأهل بيتي خيرا "

_____ (1) ثم عدت لاحدث خ ل. (2) في المصدر والاسف الذي ملكه. (3) والنساء المسلمات خ ل. (4) وكان ذلك في يوم الخميس، وكان ابن عباس بعد ذلك يقول: الخميس وما يوم الخميس. إلى آخر ما يأتي. (5) أي أبعد الذي قلت: انه يهجر ؟ لا تبقى بعد ذلك فائدة في الكتابة، لان بعد موتى يستدلون بخلاف ما كتبت بما قالوا في حضوري، أقول: لا ينقض تعجبي من اخواني اهل السنة حيث يروون ذلك الحديث في صحيح البخاري وسائر كتبهم، ومع ذلك يدينون بخلافة عمر وقداسته، أليسوا يعتقدون بأن النبي (صلى الله عليه وآله) كان أعقل البشر، أليسوا يتلون قول الله تعالى: " ما ينطق عن الهوى ان هو الاوحى يوحى علمه شديد القوى " صباحا ومساء فكيف يمكنهم الجمع بين قوله تعالى وقول عمر وقداسته وخلافته: أعاذنا الله تعالى من العصبية العمياء.
